استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال

إيمان عبدالمرضى محمدي
ا.د.اسماء عبدالعال الجبري
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.غادة عبدالرحيم علي
أستاذ العلوم التربوية والنفسية الموسيقية المساعد، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة

Eman A. Mohamedy
Prof.Asmaa A. AlJabri
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Ghada A. Ali
Lecturer of Psychology of Musical Education Faculty of Special Education,
C airo University

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقصص الموسيقية الحركية فى خفض إضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال. بلغ حجم عينة الدراسة المكونة من أطفال نقص الانتباه وفرط الحركة (ن= ٧)، (٤ ذكور، ٣ إناث). تراوحت أعمارهم من (٤- ٦) سنوات بمتوسط حسابى قدره ٥٥,٢١ وانحراف معيارى ١,٣٠ وتراوحت نسبة ذكائهم بين (٩٠- ١١٠) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن ومتوسط الحسابى قدره ٩٨,٢٥ وانحراف معيارى قدره ١,٤٤، تم الحصول على العينة من حضانة نور الإسلام فى التجمع الثالث فى محافظة القاهرة، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم تردد أى فرد من أفراد الأسرة على العيادات النفسية، وكذلك تبين عدم خضوع الطفل لأى برنامج من برامج تعديل السلوك من قبل، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة وذلك بهدف اختبار استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال. وقد تم الاستعانة بالأدوات التالية: مقياس فرط الحركة (إعداد عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧)، واستمارة بيانات للتأكد من عدم وجود إعاقة أخرى (إعداد الباحثة)، وبرنامج قصص موسيقية حركية يتمثل في: آلات موسيقية (طبلة- مراكش)، ومجموعة من القصص الحركية المختارة للأطفال عينة الدراسة، موبيل، واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن (عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦)، ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦). وأشارت النتائج إلى تحقق صدق الفرض الأول الذى ينص على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس إضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، كما لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

الكلمات المفتاحية: القصص الموسيقية الحركية، نقص الانتباه وفرط الحركة.

Use of kinetic Music Stories to Reduce Attention Deficit and Hyperactivity In a Sample of Children

The aim of this study is to identify the nature of the parenchymal script problem and the variation of the hyperactivity script problem in a sample of children. This study was based on the experimental method No Group Unit. It sought to reveal the effectiveness of the music- kinetic therapy programme in ADHD and attention text in a sample of children. The size of the study unit of ADHD children (n= 7) (4 NKur, 3 I) ranged from ages (6- 4). Study Methodology: This study relied on the experimental approa ch of one group in order to test the use of kinetic music stories to reduce attention deficit and hyperactivity in a sample of children. hyperactivity assessment (prepared by Abdul- Raqeeb Al Baheiray, 2017), the Blanat Altec form of no other disability (researcher's meter) and a musical kinetic tales programme consisting of Musical Instruments (Tablem al-Marrakath), a group of selected kinetics for the study sample child, Mobil, John Raf's follow- up IQ test (prepared: Tracking and assessment of Imad Ahmed Hassan Ali, 2016), and the economic and social level mapping programme (prepared Mohammed Saafan, Daouaa Khattab, 2016). Results to validate the first hypothesis that there were statistically significant differences between the mean of the experimental group grade grades on the hyperactivity and post- measurement on the ATD scale and the ATD text; no statistical differences were found Average experimental group score orders on the dimension and dependency scales of hyperactivity disorder and the fractional text. The validity of the first hypothesis was verified, which states that there are statistically significant differences between the average degrees of the experimental group in the pre and post measurement on the scale of hyperactivity disorder and attention deficit. There are no statistically significant differences between the average degrees of the experimental group in the post measurement and follow- up measurement of the ADHD scale.

KeyWords: Kinetic tales, Hypoorphic hyperactivity.

مقبول للنشر فى: ٢٨/ ٨/ ٢٠٢٣

مقدمة:

تعد القصة عامة والقصة الموسيقية الحركية خاصة، من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة انتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثا متتالية يكون الطفل شغوفا لمعرفة نهايتها. والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع سنه، فنجد أنها تتخذ شكلا ومضمونا خياليا فى مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية تدريجيا مع نمو الطفل. وامتدت الأنشطة الموسيقية لتشمل كافة المجالات وتكون عامل مساعد لتلك المجالات وأبرزها المجال الطبى الذى أصبح يستخدم فى العديد من تخصصاته الموسيقى لتخفيف حدة التوتر والشعور بالألم.

يعد فرط الحركة Hyperactivity أو اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit& Hyperactivity Disorders من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعا لدى الأطفال، ويشير هذا المصطلح إلى الاضطراب السلوكى الذى يعد النشاط الحركى المفرط، ونقص فترة الانتباه أو قصرها، والاندفاع أهم مكوناته.

وأشار بعض الباحثين وخصوصا البحوث التى أجريت فى أواخر الأربعينيات من القرن الماضى بأنه اضطراب ADHD ناشئ عن تلف المخ، أو اضطراب فى الجهاز العصبى المركزى أو زملة الخلل البسيط للمخ Brain Syndrom Minimal أو رد فعل حركى زائد Hyper Kinetic Reaction وذلك لما وجدوا من تشابه بين أعراض هذا الاضطراب وأعراض الأطفال المصابين بإعاقات دماغية. لذلك ساد الاعتقاد الشائع حينئذ أن نقص الانتباه وفرط الحركة وضعف التحكم بالدوافع يعد علمه من علامات الإصابة الدماغية. (سامر عرار، ٢٠٠١: ٥)

أن استخدام القصص الحركية فى تعليم المهارات الحركية للأطفال من الأساليب الفعالة والأساسية التى تعتمد عليها الروضات فى إعداد الطفل وتدفعه لممارسة الأنشطة الحركية فمن خلالها يعمل المعلم على زرع المبادىء والقيم والاتجاهات والأفكار لدى الأطفال وعن طريقها يتم تنمية الجوانب المختلفة لشخصية الطفل.

ولذلك فضلت استخدام أسلوب القصص الحركية لعلاج هذا الاضطراب والحد من زيادته ومساعدة الأطفال على الحياة بشكل طبيعى مثل أقرانهم ومساعدة الأهل فى كيفية التعامل مع أطفالهم والقائمين على رعاية الأطفال.

مشكلة الدراسة:

مشكلة اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من القضايا الملحة وذلك يرجع إلى ما لاحظته الباحثة من الشكاوى المتكررة ولعل أكثر ما يحير المعلمين والباحثين والآباء والأمهات هو كيفية التخلص من الأعراض المصاحبة للاضطراب والتى تزعج الطفل ومن حوله وتترك آثار سلبية على حياته التربوية والاجتماعية والانفعالية، إلا أن تركيز المختصين مازال منصبا على النواحى النظرية فى حين أن الجميع فى أمس الحاجة إلى النواحى العملية التى تعين على التعامل مع هؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على خفض خصائص ومظاهر هذا الاضطراب، مما يجعل أهمية التدخل العملى عن طريق البرامج العلاجية لخفض أعراض فرط الحركة/ نقص الانتباه ضرورة ملحة، ولذلك تهدف الدراسة الحالية لتصميم وتطبيق برنامج علاجى لخفض أعراض فرط الحركة/ نقص الانتباه من خلال زيادة مهارات التفكير.

وأكد (Nikander, 2015: 16) أن تشخيص اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يزداد سنويا بنسبة ٥% بين الفترة (٢٠٠٣- ٢٠١١)، تلك المعدلات تستمر فى الازدياد وفقا لمراكز ضبطا الأمراض والوقاية عام ٢٠١٣، وعلاوة على ذلك فإن ما يزيد عن نصف الأطفال الذى يعانون من اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يعانون من مشكلات أخرى مثل مشكلات الصحة النفسية المصاحبة، ويظلون فى المعاناة من محدودية الأداء الوظيفى ويعانون من القلق والاكتئاب، كما وجد أن (٦٠- ٨٠%) من الأطفال ذوى اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يستمرون بنفس الأعراض فى مرحلة المراهقة.

وجد كل من رحاب محمود صديق، وشريف إبراهيم خميس (٢٠١٠) أن القصص الموسيقية الحركية يسهل توظيفها مع الأطفال ذوى نقص الانتباه وفرط الحركة لما الموسيقى من أهمية فى جذب الانتباه بشكل عشوائى مستمر، ولذا كانت الرغبة فى تحويل هذه العشوائية فى الحركة إلى حركات منظمة تمتص طاقة هؤلاء الأطفال وتساعدهم فى تنمية انتباههم، عن طريق أدائهم للقصص الموسيقية الحركية، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي: ما فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية فى خفض حده إضطراب فرط الحركة لدى عينة الدراسة من إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على العلاج بالقصص الموسيقية فى إضطراب خفض فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تتمثل فى الفئة التى تتعامل معها الدراسة وهم أطفال فرط الحركة ونقص الانتباه وإلقاء الضوء على المشكلات التى يعانى منها هؤلاء الأطفال وهى مشكلة فرط الحركة ونقص الانتباه ومما يصحبها من مشاكل أخرى ومنها الاندفاعية وعدم التركيز وتشتت وعدم تنفيذ الأوامر.

ب. ندرة الدراسات التى تناولت خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينة من الأطفال (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) فى البيئة المحيطة.

ج. ندرة الدراسات التى تناولت العلاج بالقصص الموسيقية الحركية فى خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينه من الأطفال- فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة- فى البيئة العربية.

د. مساهمة نتائج الدراسة فى وضع المزيد من المقترحات فى مجال العلاج بالقصص الموسيقية الحركية والعلاج النفسي.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. الإسهام فى مساعدة أولياء الأمور والمربيين والعاملين فى المجال على كيفية التعاون مع فئة إضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

ب. توعية القائمين على التعامل مع أطفال فرط الحركة ونقص الانتباه بطرق تربوية علمية تساهم فى حل الكثير من المشاكل التى تواجههم.

ج. تفيد فى الخطط التربوية والتعليمية والعلاجية لأطفال نقص الانتباه وفرط الحركة.

مفاهيم الدراسة:

- تعريف القصة الحركية Movement Story: عرفتها ابتهاج طلبه (٢٠٠٩: ٣٠١) بأنها عبارة عن تمرينات غير شكلية بسيطة تعطى على شكل قصة تدور بخيال الطفل، وهى لا تحتاج إلى قدرة كبيرة من التركيز، وتساعد على عملية التقليد المنتشرة عند الأطفال.

التعريف الإجرائى للقصة الموسيقية الحركية: تعرف الباحثة القصة الموسيقية الحركية "بأنها مجموعة من الأنشطة المهمة التى يمارسها الأطفال فترة طويلة من فترات التعليم، فهى تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مرحلة التعليم الأساسي، كما تعزز الموسيقى من حركات الطفل من خلال اللعب الجماعى حسب دورة فى القصة كما تعتبر وسيلة تربوية وتعليمية مشوقة لما تشتمل عليه من أحداث ومواقف ومشاعر وجدانية متبانية مثيرة تشد الانتباه وتساعد على الاندماج" (إعداد الباحثة).

- تعريف فرط الحركة ونقص الانتباه: أن اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد هو مشكلة سلوكية يعانى منها الأطفال والمراهقين ويتميز بثلاثة أعراض هى ضعف الانتباه، والاندفاعية، والحركة المفرطة غير الهادفة وغير المقبولة اجتماعيا، ويصاحبه مجموعة من الأعراض الثانوية منها ضعف أو تدنى مستوى التحصيل الدراسي، وقصور العلاقات الاجتماعية، وعدم الطاعة، والعدوانية، وأحداث الفوضى، وضعف القدرة على تحمل الإحباط، وعدم الاتزان الانفعالي، وانخفاض تقديرات الذات كل هذه الأعراض سواء أكانت أساسية أو ثانوية تشكل مصدرا أساسيا للضيق والتوتر وإزعاج المحيطين، حيث يعانى من

هذا النشاط الزائد أولياء الأمور والمعلمين والقائمين على الرعاية ومن ثم يؤثر على مستوى نموهم ومستقبلهم التعليمى والاجتماعى فيما بعد. ويعبر عنه بالدرجة التى يحصل عليها على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٤: ٣٦٢)

دراسات سابقة:

١. دراسة رحاب محمود صديق وآخرون (٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى اختيار فعالية استخدام القصص الموسيقية الحركية فى خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، وطبق البرنامج لعينة قوامها ١٥ طفل وطفلة تراوحت أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات، واستخدم مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط لاختيار عينة الدراسة، واستبيان تحديد المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، ومقياس المخاوف المرضية، ويقاس به الأبعاد التالية (الانفصال عن الوالدين، الظلام، الحشرات، الأطباء) بتقديرات الوالدين والمعلمات. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلى والبعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١ فى أبعاد مقياس المخاوف المرضية، لصالح القياس البعدي، كما يشير ذلك إلى بقاء تأثير البرنامج القائم على القصص الحركية الموسيقية.

٢. دراسة بدرية حسن (٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية فى تنمية بعض النظريات والصولفيج الموسيقى لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبى وتحليل المحتوى وقد اختبر التصميم التجريبى من المجموعة المتكافئة (الضابطة والتجريبية) عن طريق القياس القبلى والبعدي، وحيث لوحظ أداء المجموعة التجريبية قبل وبعد، وضمت الدراسة مجموعة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى بمدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة، بمدينة قنا، وعددها ٣٠ تلميذه فى عمر (٤: ٦) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وكانت أهم النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى القياس البعدى للاختبار التحصيلى لبعض النظريات والصولفيج الموسيقى وهذه الفروق لصالح درجات أفراد المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى الأول والتتبعى (بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج) للاختبار التحصيلى لبعض النظريات والصولفيج الموسيقى لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. وأوصت الدراسة بالتالي: التأكيد على استخدام القصة الموسيقية الحركية فى الصفوف المختلفة من التعليم الأساسى وتقديمها بصورة علمية مقننه.

٣. دراسة أمل محمد وآخرون (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج تدريبى قائم على القصة الحركية الموسيقية فى تنمية بعض مهارات التعبير الحركى لدى طفل ما قبل المدرسة الكفيف واستخدمت المنهج التجريبى وتم استخدام أدوات مقياس القلق الاجتماعى الثقافى الاقتصادى لعادل البنا (١٩٩٧)، استمارة تقييم الأداء الحركى لطفل ما قبل المدرسة الكفيف (إعداد الباحثة)، استمارة ملاحظة مهارات التعبير الحركي، البرنامج التدريبى المقترح من إعداد الباحثة واشتملت عينة الدراسة من ٢١ طفلاً فى عمر (٤- ٦) أعوام، من المركز النموذجى لرعاية. وأجمعت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة هاتلن، هاسليت، بيكارد (Pickard, Hatlen, Hasselta, 2008) أن الطفل الكفيف عندما يتعرض لبرامج مصممة بكفاءة عالية وتقوم على استخدام فنيات حديثة يمكن أن تكسب الطفل المهارات التى تجعله يتفاعل مع البيئة التى يعيش فيها ومن هذه الأساليب القصة الحركية الموسيقية حيث تعتبر احد الوسائل الفعالة المساعدة فى عملية التعلم ووسيلة مساعدة على توضيح الحركة وتسهيل تقليدها. وعندما تعلم حركة جديدة نجد أن معرفة وتعلم الإيقاع له دور رئيسى فى تعلمها.

٤. دراسة محمد عاطف (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية المصحوبة بالموسيقى فى تنمية التفاعل الاجتماعى وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة واستخدمت الدراسة المنهج شبه تجريبى وتكونت العينة ٣٢ طفلا أختار منهم ٢٠ طفلا، من بينهم ١٠ أطفال لإجراء الدراسة الاستطلاعية وتراوحت أعمارهم (٦: ٧,٥) وتشير نتائج الدراسة أظهرت نتائج وجود الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى فى مقياس القيم الخلقية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التى توفرت للباحثة التى تناولت استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال:

١. ندرة الدراسات التى تناولت العلاج بالقصص الموسيقية الحركية فى خفض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى عينه من الأطفال فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة فى البيئة العربية.
٢. ندرة الدراسات التى رابطت بين القصص الموسيقية الحركية وفرط الحركة لدى أطفال الروضة (فى حدود اطلاع الباحثة) فى البيئتين العربية والأجنبية.

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة صاغت الباحثة فروضها على نحو التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس إضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس إضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة وذلك بهدف اختبار استخدام القصص الموسيقية الحركية لخفض نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة هذه الدراسة بطريقة قصدية من أطفال الروضة وعددهم ٧ وتراوحت أعمارهم (٤- ٦) سنوات بمتوسط حسابى قدره ٥٥,٢١ وانحراف معيارى ١,٣٠ وتراوحت نسبة ذكائهم بين (٩٠- ١١٠) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء لجون رافن ومتوسط الحسابى قدره ٩٨,٢٥ وانحراف معيارى قدره ١,٤٤. وجميع الأطفال يعيشون مع آبائهم وأمهاتهم ولا توجد أى حالات انفصال بين الوالدين، وجميع أولياء الأمور يتمتعون بصحة جيدة، وكذلك أشقاء الأطفال يتمتعون بصحة جيدة ولا توجد أى أمراض مزمنة، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم تردد أى فرد من أفراد الأسرة على العيادات النفسية، ومن خلال استمارة دراسة الحالة تبين عدم خضوع الطفل لأى برنامج من برامج تعديل السلوك.

أدوات الدراسة:

١. مقياس إضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد عبدالرقيب البحيرى، ٢٠١٧).
٢. استمارة بيانات للتأكد من عدم وجود إعاقة أخرى (إعداد الباحثة) بغرض جمع معلومات من الملف الطبى الخاص عن الأطفال وتأكد أن الطفل ليس لديه إعاقات أخرى.
٣. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء لجون رافن (عماد أحمد حسن، ٢٠١٦).
٤. مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

مدة التطبيق: أستغرق تطبيق البرنامج خلال فصل دراسى كامل (ثلاث شهور)

فى فترة من عام ٤/ ١٢/ ٢٠٢٢ إلى ٤/ ٣/ ٢٠٢٣ ثم تم إعادة التطبيق ٤/ ٤/ ٢٠٢٣ لتأكيد من استمرارية فاعلية البرنامج.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد الإطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة وصياغة الفروض قامت الباحثة بالاطلاع على مقاييس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وقامت باختيار مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة إعداد عبدالرقيب البحيرى ومصطفى الحديبى (٢٠١٧)، وكذلك الاطلاع على بعض البرامج القائمة على القصص الموسيقية الحركية؛ للاسترشاد بها فى صياغة أدوات الدراسة.

قامت الباحثة ببناء البرنامج القائم على البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وعرضه على المشرفين، ثم تحكيمهم من قبل الأساتذة المتخصصين فى المجال.

بعد أخذ الموافقة على التطبيق الميدانى للدراسة توجهت الباحثة للروضة لتشخيص عينة الدراسة ممن تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وتم رصد درجاتهم، وقد وجدت الباحثة ترحيب إدارة الروضة بالدراسة الميدانية والرغبة فى الاستفادة قدر الإمكان من البرنامج المقدم، كما لاحظت الباحثة تعاون المعلمات ومساعدتها فى تطبيق القياس لاختيار عينة الدراسة، بينما واجهت صعوبة فى توفير المكان المناسب لتنفيذ محتوى جلسات البرنامج حيث لا توجد حجرة نشاط فى الروضة ومن ثم تم تهيئة فصل دراسى لتطبيق النشاط وتم إخلاء الفصل وإزالة كافة المعوقات التى تعيق حركة الطفل ونشاطه مثل الكراسى والترابيزات.

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال والبرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية؛ لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال؛ للتحقق من مدى صلاحية هذه الأدوات للتطبيق، كذلك مدى مناسبتها للأطفال عينة الدراسة وخصائصهم وقدراتهم المختلفة، ومدى تحقيق الأدوات لأهداف الدراسة وتحديد الأطفال عينة الدراسة الأساسية.

بعد التأكد من صلاحية الأدوات والبرنامج للتطبيق قامت الباحثة بالقياس القبلى مصفوفات رافن، ومقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة (إعداد الباحثة)، لقياس مدى التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية، ثم القيام بالتطبيق القبلى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج القائم على البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال ممن تنطبق عليهم شروط اختيار عينة الدراسة، وقد استمر تطبيق البرنامج لمدة ثلاثة أشهر.

بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج قامت الباحثة بالتطبيق البعدى لمقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتحقق من فروض الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة.

قامت الباحثة بعد مرور شهر من إجراء التطبيق البعدى بإجراء القياس التتبعى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة على المجموعة التجريبية؛ وذلك للتأكد من استمرار فاعلية تأثير البرنامج.

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج والقياس البعدى والتتبعى لمقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية للبيانات التى توصلت لها الباحثة؛ لاختبار فروض الدراسة.

ثم قامت الباحثة بتحليل النتائج وعرضها وفقا لفروض الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، وهذا ما ستتم مناقشته فى الفصل الرابع من الدراسة، والمتمثل فى تفسير النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية:

حساب معاملات الارتباط ومعادلة سبيرمان- براون، وتحديد قيم معامل ألفا لكرونباخ لتحديد درجة ثبات المقياس، وتطبيق اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة (التجريبية فى القياس القبلي/ البعدي/ التتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- عرض نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال فى القياسين القبلى والبعدى بعد تطبيق البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية فى اتجاه القياس القبلي". للتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال وفى ضوء النتائج الكمية للقياسين القبلى والبعدى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (١):

جدول (١) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	(Z)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥	اتجاه الدلالة
فرط الحركة	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٧١	٠,٠٢	فى اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
الاندفاعية	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٧٥	٠,٠٢	فى اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
عدم الانتباه	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٦٦	٠,٠٢	فى اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			
الدرجة الكلية	القياس القبلي	٤,٠٠	٢٨,٠٠	-٢,٣٦٦	٠,٠٢	فى اتجاه القبلي
	القياس البعدي	٠,٠٠	٠,٠٠			

قيمة (Z) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥= ٢,٠٠

وفى ضوء نتائج الجدول السابق تبين أن قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكوكسون دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٢ وهى أكبر من قيم (Z) الجدولية؛ مما يدل على وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على كل من (فرط الحركة، الاندفاعية، عدم الانتباه والدرجة الكلية) على حدى فى القياسين القبلى والبعدي، وبلغت قيم (Z) المحسوبة (-٢,٣٧١، -٢,٣٧٥، -٢,٣٦٦، -٢,٣٦٦).

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام معامل الارتباط الثنائى لرتب الأزواج المرتبطة Matched Pairs Ranks Biserial Correlation باستخدام المعادلة التى أوردها (Field, 2018, 520) والذى يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة وN تعنى حجم العينة

وتفسر قيم حجم الأثر وفقا للمحكات الآتية: إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٤ يكون حجم الأثر ضعيفا، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٧ يكون حجم الأثر متوسطا، إذا كان حجم الأثر أقل من ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيرا، إذا كان حجم الأثر أكبر من أو يساوى ٠,٩ يكون حجم الأثر كبيرا جدا.

جدول (٢) حجم الأثر لأداء المجموعة التجريبية فى مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بين القياسين القبلى والبعدي

الأبعاد	القياس القبلي		القياس البعدي		حجم الأثر		
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	إيتا	إيتا^2	الدلالة
فرط الحركة	١٢٦,٨٨	٢,٩٤	٩٩,٣٠	٥,١٥	٠,٩٦٣	٠,٩٢٧	كبير
الاندفاعية	١٣٦,٧٢	٤,٣٤	١٠٧,٤١	٥,٩٣	٠,٩٥	٠,٩٠٣	كبير
عدم الانتباه	١٣٢,٩٩	٦,٧١	١٠٥,٣٢	٤,٢٦	٠,٩٣٦	٠,٨٧٦	كبير
الدرجة الكلية	٣٩٦,٦٠	١٢,٤٧	٣١٢,٠٣	١٢,٢٨	٠,٩٦٥	٠,٩٣٢	كبير

يتضح من الجدول السابق أن وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات

المجموعة التجريبية للقياس القبلى والقياس البعدى وذلك فى كافة أبعاد المقياس كل على حدى وفى المقياس، كما تبين من الجدول السابق أن قيم حجم الأثر كانت (٠,٩٦٣، ٠,٩٥٠، ٠,٩٣٦، ٠,٩٦٥) تشير أن حجم الأثر كبير، مما يشير لفاعلية البرنامج وإمكانية تعميمه.

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) فى التطبيق القبلى والبعدى على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة حيث انخفضت متوسطات درجات الأطفال فى القياس البعدى بالمقارنة بالقياس القبلى وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج فى خفض اضطراب الانتباه واضطراب فرط الحركة.

- تفسير نتائج الفرض الأول: تكشف هذه النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى الدراسة الحالية، وهو ما يظهر فى دلالة الفروق بين القياس القبلى الذى سبق تطبيق البرنامج والقياس البعدى الذى تم بعد الاشتراك فى البرنامج، وهو ما يوضح كفاءة البرنامج فى تحقيق أهدافه. كما يشير الشكل البيانى إلى الفارق الواضح بين القياس القبلى والبعدى حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٢ بين القياسين القبلى والبعدى لأطفال العينة لجميع أبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والدرجة الكلية.

وبالتالى قد تحقق الفرض، ويعد مؤشرا على فاعلية جلسات البرنامج الذى اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة الموسيقية والقصصية والأدوات المحببة للطفل، وبالتالى قد تحقق الفرض، وهذا يعنى أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذى أدى إلى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ فهذا يشير إلى ما راعته الباحثة على مدار الجلسات أن يكون هناك ترابط وتواصل بين الباحثة وبين الأخصائيات المتواجدين بالروضة والأمهات بحيث يكونوا متواجدين ومشاركين فى تنفيذ بعض الجلسات، وتطبيق البرنامج. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقى القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم فى التنفيذ والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

هذا بالإضافة إلى التعزيز والمكافآت أثناء وبعد الجلسات فقد كان بالأمر الضرورى للأطفال حيث أدى ذلك إلى التحسن لديهم، ومما ساهم فى تحقيق الأهداف ونجاح البرنامج، وهذا ما أكده باندورا حيث افترض أننا نعمل كى نحصل على التعزيزات والمكافآت.

ومما ساهم فى تحقيق الأهداف ونجاح البرنامج استفادت الباحثة من آراء وتعليقات السادة المشرفين، وعلى هذا فقد تم اختيار الأهداف بصورة صحيحة ومناسبة للأطفال. بالإضافة إلى ذلك فقد راعت الباحثة انتقاء الفنيات المستخدمة مع الأطفال والتى ساعدت فى تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه، وقد دعمت الأسرة وإشراكها فى الأنشطة لأهمية دورها.

وقد لاحظت الباحثة بعض ردود الأطفال أثناء الجلسات، ففى بداية الجلسات كانت هناك رهبة وعدم ثقة بالنفس من قبل بعض الأطفال؛ ولكن عندما بدأت بجلسة مفتوحة للأطفال تركت أمامهم بعض الدمى المحشوة وكل طفل اختار واحدة وظل يلعب بها كما يشاء وسط ترقب لكل تصرف منهم، ووسط ترقب منهم لرد فعلى عليهم وما كان منى إلا أن جلست ألعب معهم وأطلقنا اسم كل طفل على دميته فسرعان ما تلاشت القلق والتوتر منهم وكانوا فى انتظار الجديد من الجلسات واللعب.

كما لاحظت الباحثة أثناء الجلسات أن الجلسات التى كانت الأم متواجدة مع الطفل كانت استجابته جيدة جدا معها ويرغب بالمزيد من الأنشطة. أما من جهة الأمهات فكانت منبهرة بالنتيجة التى تراها من أطفالها فكانت تسأل عن ماذا تفعله بالإضافة للأنشطة فى الجلسة حتى تشجع طفلها على التعلم والتحدث فما كان منى إلا أن أضفت لهن فى المنزل بعض الأنشطة والمقترحات التى تفيد الطفل.

كما اقترحت الباحثة على الأمهات بكتابة ملاحظات فى كراسة للرجوع إليها وقتما يشاؤوا ويسجلوا أيضا أية تساؤلات خاصة بأطفالهن لمناقشتها أثناء الجلسات الإرشادية.

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الأول الإيجابية تكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، كما اتضح من العرض السابق أن هناك اتساق واضح بين نتيجة هذا الفرض وبين الدراسات الأخرى، كما أن الباحثة اتخذت عدة إجراءات لزيادة فعالية البرنامج وضمان تحقيقه لأهدافه منها اهتمام الباحثة بمعززات الأطفال وحرصهم على معرفة أهم المعززات التى يفضلونها من أجل ضمان إقبالهم على البرنامج وذلك من خلال التواصل مع المعلمين والأمهات، كما اهتمت بالتعزيز الفورى والمباشر فور صدور الاستجابة من الطفل، حيث تعتمد على اختيار الطفل للأنشطة والمواد التعليمية وتوفير المعززات التى ترتبط مباشرة بسلوك الطفل، وهو ما انعكس إيجابيا على مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وخفض التواصل اللفظي، واستيعاب أولياء الأمور للغة الطفل وزيادة التفاعل بينهم وبين أطفالهم.

وأثناء العمل بجلسات البرنامج قامت الباحثة باستخدام الأدوات والأنشطة المفضلة للأطفال، واستخدام تلك الأدوات فى جلسات البرنامج، واستخدام الأداة التى يفضلها فى جلسته، واعتماد البرنامج على المعززات الطبيعية للطفل والأدوات والأنشطة المفضلة له تجعل الطفل يشعر بالرغبة فى التعليم، ويؤدى ذلك إلى استمرارية الدافع لدى الطفل لإكمال المهمة المطلوبة من الطفل، كما تقوم الباحثة بترك الحرية للطفل فى اختيار الأداة والنشاط التى سوف يتم العمل بها فى الجلسات مما يؤدى إلى شعور الطفل بالسيطرة أثناء العملية التعليمية، ومن أهم ما يميز البرنامج فى اعتماده على اختيار الطفل للأدوات والأنشطة المفضلة لاستخدامها أن الطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء جلسات البرنامج وتكون العملية التعليمية محببة ومفضلة لديه.

وبما أن الدراسات الحديثة تشجع التدعيم الإيجابى الفورى للسلوك، من أهم ما اعتمدت عليه الباحثة هو التعزيز الفورى المباشر، فالتعزيز الفورى المباشر يضمن استمرارية الطفل فى الاستجابة لما يطلب منه، فحصول الطفل على المعزز الطبيعى المفضل له يجعله فى حالة من المتعة أثناء الجلسات ويجعل الطفل لديه الرغبة فى إظهار استجابات صحيحة حتى يحصل على المعزز مرة أخرى من الباحثة. وقد عبرت بعض الأمهات عن رضاها عن نتائج البرنامج:

قالت أم الطفل أ. ص: أنه حدث تطور ملحوظ على مدار جلسات البرنامج، حيث أصبح الطفل يتذكر ما عليه من مهام ويؤديها وهو ما يدل على انخفاض مهارات فرط الحركة لديه.

وذكرت أم الطفل س. و: أن الطفل أصبح أكثر انتباها لما يقع فيه من أخطاء وأكثر استماعا لتوجيهات الآخرين.

كما اتفقت معهم أم الطفل ح. ع: أن الطفل أصبح يستطيع اختيار معزز من بين عدة معززات ويقوم بتشجيع زملائه.

وأكدت الأمهات على تطور مهارات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لأطفالهن، وبالتالى قد تحقق الفرض، ويعد مؤشرا على فاعلية جلسات البرنامج وهذا يعنى أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذى أدى إلى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة؛ الذى اعتمد بشكل كبير على مجموعة من الأنشطة والأدوات المحببة للطفل، كما حرصت الباحثة على مدار الجلسات أن يكون هناك ترابط وتواصل بين الباحثة وبين وأولياء الأمور بحيث يكونوا متواجدين ومشاركين فى تنفيذ بعض الجلسات، وتطبيق البرنامج وحرصها على تقديم عدة جلسات لأولياء الأمور. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمحببة والمتدرجة للأطفال مما يلقى القبول من جانبهم ويزيد من دافعيتهم فى التنفيذ والمشاركة أثناء الجلسات، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن، وهذا مؤشر على نجاح البرنامج.

كما ترجح الباحثة حدوث الانخفاض فى مستوى اضطراب نقص الانتباه وفرط

الحركة بأبعاده الثلاثة لدى الأطفال فى المجموعة التجريبية إلى فلسفة البرنامج والمعايير التى احتكم إليها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة:

١. اختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع احتياج الأطفال، وبما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم.
٢. مراعاة تنوع أنشطة البرنامج داخل الجلسة أضفى على الجلسة جوا من المتعة ولم تكن الجلسة على وتيرة واحدة فتبعث الملل لدى الطفل، ولكى تعمل على خفض مهارات التواصل الاجتماعي.
٣. التدرج فى أنشطة البرنامج بحيث تراعى طبيعة نمو الطفل.
٤. تقديم النماذج التعليمية وفقا لمبدأ تحليل المهمة، حيث قامت الباحثة بتحليل كل هدف من أهداف البرنامج لمجموعة من المهارات الصغيرة وهى ما يقوم عليه علم (ABA)، وهو العلم الذى اتبع الباحثة طريقته فى تطبيق أهداف البرنامج، واستخدم الباحثة طريقة المحاولات المنفصلة وتقديم المساعدات ثم سحبها بالتدريج حتى يحقق الطفل الهدف باستقلالية، وقد حرصت الباحثة على ألا تنتقل من مهارة إلى أخرى إلا بعد التأكد من اكتساب الطفل للمهارة التى تسبقها.

كما بينت نتائج بعض الدراسات فاعلية القصص الموسيقية الحركية فى خفض متغيرات سلبية مختلفة لدى الأطفال ذوى اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركى منها على سبيل المثال دراسة رحاب صديق وشريف عبدالجواد (٢٠١٠) والتى اختبرت فعالية استخدام القصص الموسيقية الحركية فى خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب نقص الانتباه- فرط النشاط، وأكدت نتائجها اتفاق الوالدين والمعلمات على فعالية القصص الحركية الموسيقية فى خفض حدة المخاوف المرضية من الانفصال عن الوالدين، الظلام، الحيوانات، الحشرات، الكائنات الخرافية، والأطباء، كما يشير ذلك إلى بقاء تأثير البرنامج على القصص الحركية الموسيقية.

كما تتفق مع نتائج دراسة شهناز محمد وآخرون (٢٠٢٢) هدفت الدراسة فاعلية برنامج قائم على مسرح العرائس لخفض حدة اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الحركى الزائد لدى أطفال الروضة.

- عرض نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: ينص الفرض الثانى على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى بعد تطبيق البرنامج القائم على القصص الموسيقية الحركية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الفروق بين أداء مجموعة الدراسة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال وفى ضوء النتائج الكمية للقياسين البعدى والتتبعى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال على أطفال مجموعة الدراسة التجريبية، وذلك بتطبيق اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أطفال مجموعتين غير مستقلتين ومرتبطتين (التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي) على المقياس، وتحديد الدلالة الإحصائية للفرق بينهما، وتتضح النتائج بجدول (٣):

جدول (٣) نتائج تطبيق اختبار ولكوكسون بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للأطفال

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة (Z)	مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
				المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
فرط الحركة	القياس البعدى	١	١,٠٠	٩٩,٣٠	٥,١٥	٩٩,٢١	٥,١٢	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعى	٠,٠٠	٠,٠٠						
الاندفاعية	القياس البعدى	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١٠٧,٤١	٥,٩٣	١٠٧,٣١	٦,٠٧	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعى	٠,٠٠	٠,٠٠						
عدم الانتباه	القياس البعدى	٤,٠٠	٢٨,٠٠	١٠٥,٣٢	٤,٢٦	١٠٥,٧٠	٣,٩٣	١,٠٠-	٠,٣ غير دال
	القياس التتبعى	٠,٠٠	٠,٠٠						
الدرجة الكلية	القياس البعدى	١,٥٠	٣,٠٠	٣١٢,٠٣	١٢,٢٨	٣١٢,٢١	١٢,٤٤	٠,٠٠٠	١,٠٠ غير دال
	القياس التتبعى	٣,٠٠	٣,٠٠						

قيمة (Z) عند مستوى٠,٠٥= ٢,٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن قيم (Z) المحسوبة من خلال تطبيق اختبار ولكوكسون غير دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ مما يدل على عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ككل وفى كل بعد من أبعاده الفرعية على حدى فى القياسين البعدى والتتبعي. كما يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى وتم تمثيل البيانات من خلال شكل (١)، كما يلي:

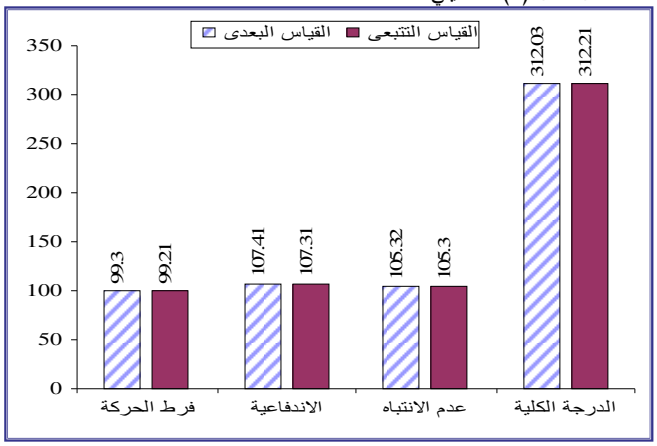

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات القياسين البعدى والتتبعى فى مقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للمجموعة التجريبية

ومما سبق تم قبول الفرض: "لا توجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات الرتب للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى لمقياس اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة".

- مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني: يتضح مما سبق تحقق الفرض الثانى حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) فى التطبيق البعدى والتتبعى غير دالة. كما أظهرت نتائج القياس التتبعى استمرار فاعلية البرنامج ويرجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ونوعية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ويرجع تأثير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب القياسين (البعدي- التتبعي) فى خفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى المجموعة التجريبية من الأطفال إلى تأثير البرنامج، والأدوات والأنشطة المناسبة لكل طفل التى يتم استخدامها فى جلسات البرنامج، وكذلك التزام الأمهات بحضور أطفالهن الجلسات بانتظام، والتزامهم بتطبيق ما تم التدريب عليه داخل الجلسة فى المنزل، وفى حياتهم اليومية، وكذلك التزامهم بالتعليمات التى توجه لهم.

إن أقوى ما يضمن استمرار فاعلية البرنامج هو إدماج الأمهات فى الأنشطة ودوام التواصل معهم بعد انتهاء البرنامج وذلك للإجابة على الأسئلة والاستفسارات ومحاولة تقديم الإرشاد لهن على طريقة التعامل مع المواقف حيث

خصصت الباحثة مجموعة على تطبيق التواصل الاجتماعى (الواتساب) للتواصل مع الأمهات بعد انتهاء البرنامج وهو ما عزز فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية.

وتفسر الباحثة أيضا عدم وجود فروق فى القياسين البعدى والتتبعى بالرغم من توقفه لفترة زمنية إلى أن البرنامج أحدث أثرا واضحا فى فاعليته لدى الأطفال، كما حاولت الباحثة تهيئة الجو النفسى الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، ومراعاة تنوع المثيرات (الحركة- مثيرات سمعية- مثيرات بصرية)، والبعد عن الشكل التقليدى للجلسة، وتواصل الباحثة المستمر مع الأمهات وهو ما ساهم فى بقاء أثر البرنامج.

كما ترجع الباحثة التحسن الذى حدث للأطفال إلى استخدام الفنيات المتضمنة فى البرنامج ومراعاة الخصائص والحاجات التعليمية الفردية لكل طفل، كما مكن الباحثة من التقييم الموضوعى لمواطن القوة والاحتياج لكل طفل على حدى مما سمح لمراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر، وتكييف السرعة على ضوء مستوى أداء الطفل الحالي، والعمل على التدريب الدقيق لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وقد تضمنت الجلسات استخدام عدد من الفنيات السلوكية مثل التعزيز باستخدام المعززات المادية والمعنوية التى تجعل السلوك الذى يتم تعزيزه يكتسب صفة الاستمرارية ومن ثم تستمر فاعلية البرنامج يعد انتهاء البرنامج. كما أن التدريب السلوكى الذى تم أثناء الجلسات مما شكلا دافعا لدى الطفل على الاستمرار فى السلوكيات التى تدرب عليها واكتسبها.

توصيات الدراسة:

١. تدريب القائمين على التربية الخاصة وخاصة أخصائيين التربية الخاصة على برامج التدخل الحديثة لتأهيل وتعليم هؤلاء الأطفال.
٢. تقديم الدورات والمحاضرات التوعوية والتدريبية للأمهات والأهل وحتى أفراد المجتمع العادى من أجل تغير نظرتهم السلبية تجاه هذه الفئات وتقبلهم.
٣. إعداد برامج تعليمية وألعاب تعليمية ناطقة تناسب هؤلاء الأطفال.
٤. استخدام الأنشطة اللاصفية مثل لعب الأدوار، والقصص، وغيرها فى تعليم الأطفال لما لها من أثر فعال فى التعليم والتدريب على السلوكيات الصحيحة وخاصة العمل على خفض مهارات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

البحوث المقترحة:

١. دراسة مقارنة لأبعاد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال والأطفال المعاقين عقليا.
٢. فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لخفض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.
٣. فاعلية برنامج قائم على أنشطة اللعب لخفض القصص الموسيقية الحركية لدى الأطفال.
٤. دراسة المتغيرات المرتبطة بإضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال.

المراجع:

١. ابتهاج محمود. (٢٠٠٩). **المهارات الحركية لطفل الروضة.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢. أمل محمد، حسام السيد العربي، رانيا محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبى قائم على القصة الحركية الموسيقية فى تنمية بعض مهارات التعبير الحركى لدى طفل ما قبل المدرسة الكفيف. **المجلة العلمية**، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، العدد الرابع عشر.

٣. بدرية حسن. (٢٠١٤). **أثر برنامج قائم على القصة الموسيقية الحركية فى تنمية بعض النظريات والصولفيج الموسيقى لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسى.** كلية التربية النوعية، جامعة جنوب الوادى.

٤. تامر توكل. (٢٠١٩). **تأثير استخدام القصص الحركية والألعاب الصغيرة على خفض مستوى السلوك العدوانى وتنمية بعض الصفات البدنية والمهارات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة.** كلية التربية الرياضية، جامعة المنصورة.

٥. رحاب محمود، وشريف إبراهيم. (٢٠١٠). استخدام القصص الموسيقية الحركية فى خفض حدة بعض المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة ذوى اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. **مجلة الطفولة والتربية**، ٢(١، ٢).

٦. سامر عرار. (٢٠٠١). اضطراب ضعف الانتباه وفرط النشاط الاندفاعي. عمان، الأردن: **مجلة الرسالة التربوية المعاصرة**، العدد الأول.

٧. عبدالرقيب أحمد. (٢٠١٤). دراسة سيكومترية لبعض اضطراب النوم لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتهما باضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة فى ضوء كل من العمر والنوع. **مجلة الإرشاد النفسي**، (٣٧)، ٣٥٣- ٤٢٠.

٨. محمد عاطف. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على القصص الحركية المصحوبة بالموسيقى فى تنمية التفاعل الاجتماعى وبعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ٢(٥٤).

9. Nikander, D. (2015). Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Mindfulness Practice in children and Adolescents: A comprehensive Review Of Evidence Based Research. **Doctoral of Nursing Practice Program**, California State University, 15(5), 28.